

د شريف طه يونس | برنامج براءة | الحلقة 11

شريف طه يونس

اه ارسل ربي للخلق نورا يهدى روها ان تسرى تحبى امواتا يجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشر كنجوى تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى محمد - 00:00:00

ونستعين به ونستفقره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:47

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات براءة ذلك البرنامج الذي نتناول فيه سورة الكافرون تناولا تدرييا بمنهاج العلم والعمل. ذاك المنهاج الذي علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:01 صحابة الكرام ونحن في تناولنا هذا يعني نطبع في كرم الله ان يعيينا على ان نقدر هذه السورة السورة حق قدرها وان قم بحقوقها علما اه وعملا لنكون من اهلها واصحابها وحملتها وحافظها على الحقيقة - 00:01:19

ان شاء الله واحنا كنا الحمد لله رب العالمين طويانا مرحلة مهمة كنا بنتكلم فيها عن اه حق مهم من حقوق السورة علينا وهو فهم السورة وقلنا ان احنا عندنا دوائر لهذا الفهم او مستويات لفهم - 00:01:38

في دائرة بنسميتها دائرة المعنى الاجمالي او الجملي اه وفي دائرة اخرى اعمق شوية فيها كلام عن المفردات والالفاظ والمفردات وفيه يعني اه دائرة اعمق شوية فيها كلام عن الاختيارات - 00:01:53 والسياقات والسباقات واللاحقات وغيرها وفي دائرة اعمق اللي هي الدائرة الرابعة واحنا تقريرا انهينا الكلام عن الدائرة الاولى الحمد لله رب العالمين. واللي في الدائرة الاولى ده هو الاهم على الاطلاق لأن هو اللي احنا محتاجينه علشان نروح للخطوات اللي بعد كده من التدبر والعمل والتعليم - 00:02:06

اه لكن لا شك بقى ان الدائرة الثانية والثالثة والرابعة اللي هي الدوائر الاعمق دي اللي هي هناخدتها مع بعض ان شاء الله في كأنها دائرة واحدة او كأنها مستوى واحد - 00:02:22

آآ الدائرة دي الحقيقة هي لا شك انها هتعمق اكتر فهم السورة وهتجوده وہتساعد الواحد مننا اكتر على ان هو آآ يشهد معاني مهمة من المعاني التي تخص هذه السورة - 00:02:33

ولان طبعا الصورة دي لها اهمية كبيرة ولها لها فضل كبير عشان كده احنا روحنا لهذه المراحل اه او رحنا لهذه المستويات في الفهم. تمام وهذه المستويات في الحقيقة يعني كما اكدى مارارا وتكررا انها ما ينفعش تكون يعني اجهادات شخصية ولا انبطاعات نفسية لأ هي - 00:02:47

هي في الحقيقة بتكون اه امور علمية موثقة من خلال كلام اه العلماء اه فهنبدأ كده على بركة الله ان شاء الله نتكلم عن السورة كده كلمة كلة ان شاء الله. اول حاجة عندنا كلمة قل كلمة قل - 00:03:07

آآ في الاية الاولى قل يا ايها الكافرون. احنا عندنا ست ايات. الاية الاولى منها قل يا ايها الكافرون آآ في اول كلمة قل طيب كلمة قل واضح كده ان هو امر. امر لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

هل هذا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم وحده في الحقيقة لا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم وكل من سار على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالامر مش خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بس - 00:03:35

آآ كل امر للنبي صلى الله عليه وسلم هو امر لامته من بعده ما لم يأتي ما ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم الاصل ان كل امر

النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن هو امر الامة كلها من بعده بل امر البشرية كلها - 00:03:45

ما لم يأتي ما يخص النبي صلى الله عليه وسلم اللي يجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني مختصا بهذه. يعني مثلا آآ يا ايتها النبي انا احللنا لك ازواجاك. فدي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

فيما خلى ذلك فالافتراض ان كل هذه النداءات او هذه الاوامر المفترض تخص امة النبي صلى الله عليه وسلم كما تخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة الامر ده هو امر متوجه لنا احنا كمان والنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما حدش يقول ده والله ما اتقا

للنبي يبقى احنا خلاص ما نقولش زي بعض السفهاء اللي دلوقتي - 00:04:09

ده كان امر وجه للنبي صلى الله عليه وسلم. فاحنا مش مطالبين نقول الكلام ده. هل احنا مطالبين قل فها هو امر النبي صلى الله عليه وسلم ولمن سار على طريق النبي صلى الله عليه وسلم. امر بانه يعمل ايه؟ بانه يقول. طيب. وهل الامر بانه يقول ده هو مقتصر على القول؟ احنا - 00:04:28

آآ قبل كده في الحلقات الماضية ان مش معناها قل. لا ده القول ليس من من النوع اللي هو الاقوال العارية عن الاعمال والاحوال. لأنني قول قول قائم على ساق على ساق العمل - 00:04:43

قائمة على ساق الفهم يعني قل مقالة قل مقالة انسان آآ يعلم ويفهم ما يقول قل مقالة انسان يتيقن وفيما يقول قل مقالة انسان يعمل بمقتضى ما يقول آآ يبقى دي حاجة مهمة جدا ان قل انهي قلة. هل قل مقالة واحد مش فاهمه بيقول ايه قل وخلاص رد طقوسية - 00:05:00

هل هي مقالة واحد بيقول كلام هو شاكك فيه؟ حاشاه هل هي مقالة واحد بيقول كلامهم ما بيلتزموش وما بيعملش بمقتضاه؟ لأنني بيكى الثلاثية دي في منتهى الاهمية ان كل مقالة واحد آآ عالم وفاهم كويس جدا اللي بيقوله. متيقن فيه متيقن فيه مش حتى

كمان علم يقين ولا عين يقين لا حق يقين - 00:05:27

يعنى كأنها شهادة كده لأنما يشهد ويشاهد. خلاص وقل ايضا آآ مقالة واحد ملتزم اللي بيقوله عامل به. خلاص؟ اه مناصع له بيعمل بمقتضاه. مش مقالة واحد هو في اتجاه والكلام ده في اتجاه. لا واحد فعلها هذا الذي يقوله - 00:05:47

وهو ملتزم آآ ايه ويعمل به. تمام؟ فدي مهمة جدا ده هيأخذنا ان من الضروري بل من الحتمي ان احنا نكون فاهمين معنى ما نقول من الضروري او الحتمي انها تبقى اه الانسان اه علاقته بالصورة علاقة العلم والعمل. انه ما يقتصرش بس على مجرد ما نقول الفاظ. خلاص؟ طيب - 00:06:10

اه فدي دي كده اول اول نقطة النقطة الثانية بقى طيب قل يا ترى يا ترى مستوى القول ده ايه؟ يعني قل بينك وبين نفسك ولا قل في مسلا في اهلك في اصحابك - 00:06:32

ولا قل في العالم كله هي دي اللقطة. هتقول لمين بالضبط هتقول لمين لأن هنا هتقول لمين يعني ايه يعني عرفها هتقول يعني ايه الكلام ده هتقوله وترددده نطرح بقى سؤال ماشي اللي هتقول الكلام ده - 00:06:45

تفاهم وتعلمها. نطرح سؤال هتقول لمين لمن تقول في العالم كله للعالم كله. يعني اعلم ذلك في العالم كله يعني لازم اقولها لما بيكى قدامي كفار يعني لما بيكى قدامي كفار او قدامي ناس اقولها لأن - 00:07:01

انت ولذلك اصلا جه في الاوراد ان انا لما باقولها لما بنستعملها في الصلاة هو انا قدامي كفار لما انا بستعملها قبل ما انا وانا قدام الكفار بيكى قل لمين؟ قل امام العالم كله - 00:07:17

قل امام العالم كله. يعني اقول لاي انسان امام العالم كله امام المخلوقات كلها. آآ اشهد بذلك. خلاص؟ طيب طيب السؤال اللي بعده طيب اقول الكلام ده فين كل مكان وفي كل زمان في كل مكان. لكن - 00:07:29

آآ يفضل في الاماكن التي شرعت يعني يفضل في الاماكن التي شرعت يعني علا في الاماكن التي شرحت. طيب اقول الكلام ده آآ في انهي زمان سبحانه الملك وجه في الاوراد ان احنا بنقوله امتنى - 00:07:47

احنا بنقوله الفجر وبنقوله بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح ويقولوا في الوتر اللي معنا من بعد العشاء لغاية

الفجر وبنقوله قبل النوم بالليل اكيد ولو واحد بينما قيلولة بيقوله - [00:08:03](#)
وبنقوله في في الطواف. طيب هقوله في انهي زمان لو لاحزتوا حضراتكم انو منتزم الازمان كلها بتاع اليوم ازمان اليوم كلها يعني
وده كمان ماسك طرفي اليوم بداية اليوم ونهاية اليوم - [00:08:21](#)
الانسان بيستفتح يومه بذلك يعني اخر حاجة بينما عليها قل يا ايها الكافرون. واول حاجة لما يعني بيفتح عينيه ويجهز ومش عارف
ايه ويتوضاً اول صلاة بيصلحها المفروض صلاة ركعتي الفجر اللي هم سنة الصبح بيقول - [00:08:37](#)
الكلام ده فدي حاجة مهمة جدا ده معنى كده ان الكلام ده ضروري جدا ومهم. فقل هتقول فين؟ هتقول فين؟ زي ما قلنا كده
هتقول في في هذه الازمة. طيب بل كمان تقول لما تكون بتتحج طيب بيقى كده - [00:08:49](#)
آآ عرفنا قل يعني ايه طيب هتقول اه هتقول في لانهی انسان طيب في انهي مكان طيب في انهي زمان خلاص طيب في انهي
ميدان؟ هتقول الكلام ده في الصلوات بتقول - [00:09:06](#)
في في الاذكار والدعوات اللي هي قبل النوم بتقول في الحج بتقول في الرقية بتقول في الوقت العادي كده بتقول وتقرأ. يعني ابو
الجوزاء كان يقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون - [00:09:24](#)
في الوقت العادي كده بتقرأها كتير وبتكسر من قراءتها. قراءتها فده فكرة في انهي ميدان في انهي ميدان؟ تقريبا في كل الميادين
وخصوصا بقى لما ييجي ميدان احتياج. لذلك دايما نقسم الميادين لايده؟ لميادين دورية اللي هي في الاوراد وفي ميادين بقى ايه -
[00:09:38](#)
ميادين استثنائية لما بنحتاجها ما نحتاج المعنى ده لو الانسان مثلا حصلت ايه هذه المراودة؟ او اريد اريد على ان هو يعمل حاجة
وسط كده بين مسلا الاسلام والنصرانية الاسلام - [00:09:55](#)
واليهودية الاسلام والبوذية الاسلام والكفر اي صورة من صور الكفر اسلام الليبرالية العلمانية اه اريد له ان هو يعمل حاجة ايه
وقصد كده. ف ساعتها يقول كده بشكل واضح وصربيح - [00:10:08](#)
طيب بيقى عرفنا كده يعني ايه تقول ماشي؟ طيب هتقول في انهي القول ده؟ مش قول لسانك مش قوي مش مجرد قول لسان لأ
ده ده قول زنان بقول جوارح واركان - [00:10:19](#)
خلاص يعني قول جنان في آآ في قول القلب في علم بالقلب وفيه يقين كمان في القلب ده وقول جوارح واركان عمل بمقتضى الكلام
ده اصلا بشكل واضح وصربيح طيب آآ هييجي لنا حاجة مهمة قوي بقى نوعية البيان - [00:10:35](#)
بيقى كده بيقى كده عرفنا قل يعني ايه؟ ان هو قول مش قول اللسان لا ده قول جنان وقول جوارح واركان. طيب خلاص طيب
في انهي في انهي آآ زمان في انهي مكان مع انهي انسان في انهي ميدان خلاص - [00:10:53](#)
انهی نوع من البيان يعني لما تقولها ازاى تقولها قولت واحد يعني مستخفي كده ومكسوف ومكسوف ومتش عارف لأ بتقولها قوله واحد
مفتخر المعنى بتاع فاصدعا بما تؤمر واعرض عن المشركين. لذلك نقول انها اصداء اعلان - [00:11:09](#)
اصدعا بالحق صدق بالحق اصدعا بما بما تؤمر مش بتقولها وانت مكسوف ولا بتقولها وانت خايف. بتقولها على على الانبهار
والافتخار والاكتبار انت انت يعني مجرب هذا المعنى وافتخار بهذا المعنى. مفتخر عندك الافتخار بالنسبة للرب الواحد القهار -
[00:11:28](#)
الافتخار بعبادة الرب الواحد القهار. الافتخار باختيار الرب الواحد القهار. انك اخترت الله سبحانه وبحمده على غيره الافتخار بموالاة
الرب الواحد القهار سبحانه وبحمده. الافتخار بالبراءة من كل من كفروا بالرب الواحد القهار سبحانه وبحمده - [00:11:48](#)
الافتخار بالموالاة للحق. والبراءة من الباطل. بتقولها بالنفسية دي بالحالة دي. ما بتقولهاش بحالة واحد آآ منكسر ولا ولا حالة ولا حالة
واحد مستخفي ولا لا مستحي ولا لا بتقولها طريقة البيان زاتها عاملة ازاى طريقة البيان - [00:12:05](#)
عاملة ازاى؟ لا ده بتقولها بتتصدع بها بتقولها بمنتهى الافتخار بتقولها بمنتهى الحزم والوضوح واللامداهنة
منتهى الحزم والوضوح واللاموارب واللامداهنة بمنتهى المفاصلة بتقولها بمنتهى قطع الطمع بتقطع طمع اللي بيtalk معك بقى اللي

بتقولها بهذه الحالة - 00:12:26

ولذلك ذي ما كنت بقول انها كأنها حالة شهود وانت بتقولها طريقة البيان او نوعية البيان فانت بتقول قل وانت تبقى واقف تتصور كما لو كان امامك تتصور العالم كله امامك - 00:12:54

فتتصور ابتداء ان الله سبحانه وبحمده يراك ويسمعك وانت بتقول كده تشهد الحالة دي مشهد الاحسان ان الله يراك ويسمعك وانت تقول ذلك فانت تقول ذلك امام الله سبحانه وبحمده. انت ترى الله والله يراك. انت تشهد به - 00:13:08

فتقولها تقولها بنفسية تقولها باحساس بحضور قلب ان انت واقف كده بتقول يا رب يعني انا اخترتكم على من سواك ويليتكم على من سواك تبرأت ممن امرتني ان اتبرأ منه ومما امرتني ان اتبرأ منه يا رب. تقولها فانت مستحضر - 00:13:25

المعنى ده مستحضر المعنى ده. اه مستحضر مشهد الاحساد. ماشي؟ انك يعني انك ترى الله وان الله يراك مستحضر ان الملائكة تراك وانك ترى الملائكة. مستحضر ان الانبياء والمرسلين والصالحين على مر العصور - 00:13:45

اه يرونك وتراءهم وانت تقف بين ايديهم وتعلن ذلك قل يا ايها الكافرون يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين - 00:14:02

بمنتهاء المفاصلة وبمتهى القوة كده. فبتقولها باعتزاز ادخار اعتزاز بدأ بالحق تمام؟ تستحضر بقى وتشهد قدامك ان كل كفار الارض قدامك. و بتقول لهم و يتقطع طمعهم لا يعبد ما تعبدون تصور ان امامك اليهود والنصارى والبوزين والمجوس واتصور ان قدامك العلمانيين والليبراليين وغيرهم ماشي ممن يتبنوا هذه الافكار والملحدين وتقول لهم - 00:14:18

بشكل واضح وصريح لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدم ولا انت عابدون ما لكم دينكمولي دين. بتعلن هذا الاعتزاز وهذا الافتخار و بتقطع اطمعهم في اي - 00:14:47

صورة منصور المداهنة فبتقولها بهذه القوة بقوة الافتخار دي قوة الصدع دي قوة الاعتزاز دي ده مهم جدا قوة الانبهار يعني هذا هذا هذا الافتخار وهذا الاختيار للرب الواحد القهار سبحانه وبحمده. فبتقولها بهذه - 00:15:00

فدي طريقة القول كيف تقولها؟ تمام طيب بعض العلماء بقى بيتكلموا في ايه يعني ليه قل ايه السورة دي صدرت بقل؟ ما كان ممكن الصورة تنزل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون او غيرها ليه صدرت بهم - 00:15:19

قل والحقيقة يعني الامام الرازى رحمة الله تقريرا عنده حوالي اربعين وجه بعضها الحقيقة لا يخلو من تكلف وتعسف يعني آآ رحمة الله رضوان الله عليه وببعضها الحقيقة في وجاهة - 00:15:34

ان ليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه آآ يعني السورة دي صدرت بقل ما ممكن كان يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون غيرها. لكن ليه صدرت هذه السورة - 00:15:49

بقول يعني كلام كثير الحقيقة لكن من ابرزه اللي واضح جدا ان هو اه اشاره الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من عندنا من عند نفسه وهذه الامور ليست من عند شخصه. يعني اشهار لقطة دي ان النبي ما بيتكلمش من عند نفسه اصلا. ان انا مش من عندي. ده انا قيل لي آآ قل فقلت - 00:15:59

ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن كلمة قل قبل ذلك قال شيء امرت بقوله فقلته فيعني سبحانه الملك من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وامانة النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغ - 00:16:21

انه بيقول قيل لي ذلك قيل لي قل يا ايها الكافرون فانا اقوله فدي برضو حة مهمة جدا ولقطة مهمة جدا ان هذه السورة تصدر بقل مش على طول يا ايها الكافرون لأ علشان ده يخلينا اكتر - 00:16:32

نستيقن في صدق وامانة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو حضراتكم تذكروا في سبب النزول ان هم لما كلموه قال حتى انظر ما يأتيني من ربي. حتى انظر ما يأتيني من ربي - 00:16:48

فلما نزلت عليه الآيات سبحانه الملك الواحد لما قعد يفكر في الكلام ده بابي وامي ونفسى وروحى صلى الله عليه وسلم. فانا انسان صادق امين. مش مجرد واحد كذاب ولا واحد مدعى لانه لو كده - 00:17:02

هتلاقيه ببساطة شديدة جدا !! مرة هيغلط مرة هيخلبط المرة سبحان الله اللي لازم يقول فيها قول وده اللي بقوله انا مسلا الامام الرازي جايب حوالى اربعين يعني وجه فيليه بدأت السورة بقلة تمام - [00:17:14](#)

وما يزيد على الاربعين سبحان الله هنا الامر يحتاج قل يقول قل صلى الله عليه وسلم. ومش من عنده. سبحان الملك. فهو حتى لو هيألف ولا هيتكلف ولا هيتعسف ولا يتصرف - [00:17:33](#)

فيبيقى عنده فرصة انه يعمل حاجة غير كده. سبحان الملك وببرضو اللقطة بتاعة يعني الواحد لما يقعد يتفكر في المسألة دي النبي صلى الله عليه وسلم طب ما كانت عند فرصة ذهبية لأن هو ينال حظو عندهم وان هو يكون له مكانة عندهم - [00:17:47](#)
كان عنده فرصة ذهبية لكن النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن كل ذلك فالشاهد هنا ان دايما الصور اللي فيها قل واللي بتتصدر بكل زي ما قلت فيها واجب اضافي. فيها واجب اضافي - [00:18:00](#)

مش مش حضرتك المطلوب منك بس انك تعلم الكلام ده ولا انك آتعلّم بمقتضاها. مش بس كده. انت مطلوب منك تزهّر به وتبلغه وتنشره وتعلنه ب تمام الافتخار - [00:18:12](#)

وما تواريش فيها يعني القرآن فيه تقريراً قرابة تلميذ اية فيهم كل يعني من تلميذ اية تقريراً في القرآن فيهم قل مصدرين بقل. النوع ده من الآيات يا جماعة الخير - [00:18:29](#)

ما يكفيش فيه ان حضرتك ايه؟ ان حضرتك تقول كذا ولا تعرف الكلام ده؟ لا ده هنا فيه واجب اضافي اللي هو واجب البلاغ ماشي الا بلاغاً من الله ورسالته. الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله - [00:18:41](#)

معنى كده ان الكلام ده مهم جدا انت نفسك تحتاج تكرره على مسامعك كتير وحتاج تذكره الناس كتير لأن المعاني دي معاني مهمة وضخمة فمحتاجة الامة الامة تتعاون وتنظاهر على انها تقولها لبعضها وتذكر بعضها بها - [00:18:57](#)

وفعلاً دي حاجة عجيبة جدا يعني السبع العظام السبع العظام. اربعة منهم فيهم قل يعني اربعة ايه ده احنا ده عندنا خمسة فيهم اربعة فيهم اية قل هو الله احد قل يا ايها الكافرون قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفلق اربعة فيهم قل - [00:19:12](#)
معنا بس الفاتحة واية الكرسي والخواتيم بقى. اربعة فيهم قل بشكل واضح وصريح يعني مش مش مجرد انك بتایه مش مجرد انك الكلام ده يكتفى بان انت تعرفه لأ ده الكلام ده احنا لازم احنا نقوله لغيرنا كتير ونذكر - [00:19:29](#)

غيرنا بكتير. واحنا ننفسنا نذكر نفسنا بكتير. تمام دي كانت بعض الامور الدقيقة شوية المتعلقة بكلمة قل اه ان شاء الله نواصل رحلتنا اه مع يعني هذه الدائرة الثانية والثالثة والرابعة المتعلقة بهذه السورة الكريمة. بلا شك زي ما قلت هيسمهم ان شاء الله في تجويد فهمنا - [00:19:44](#)

ان شاء الله يسهم في تجويد تدبرنا آآ وعملها وعملنا بمقتضاها ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وبحمده ان يجعلنا من اهلها. نكتفي بهذا القدر اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:20:02](#)

ولكم سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه ارسل ربى للخلق نوراً يهدي روحنا انت سري تحب امواتاً تجعلهم كنجوم تمشي - [00:20:12](#)
اه في البشر كنجوم تمشي في البشر - [00:20:49](#)